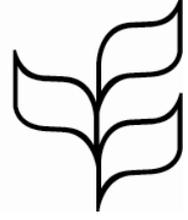


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/17/2/Add.1
30 August 2013

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع السابع عشر
مونتريال، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2013
البند 3 من جدول الأعمال المؤقت*

تحديد الاحتياجات العلمية والتقنية لبلوغ الأهداف في إطار الغاية الاستراتيجية ألف من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولاً - مقدمة

- 1- طلب مؤتمر الأطراف، في الفقرة 1 من المقرر 13/11 بء، إلى الأمين التنفيذي إعداد معلومات تتعلق بما يلي:
 - (أ) الاحتياجات العلمية والتقنية المتصلة بتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 وأهداف أيشي للتنوع البيولوجي فيها؛
 - (ب) الأدوات والمنهجيات القائمة لدعم السياسات التي وضعت أو استخدمت في إطار الاتفاقية ومدى كفايتها، وأثرها والعقبات التي تحول دون اعتمادها، وتحديد الثغرات والاحتياجات من أجل زيادة تطوير هذه الأدوات والمنهجيات؛
 - (ج) مدى كفاية الرصد، ونظم البيانات لرصد صفات التنوع البيولوجي التي عالجتها أهداف أيشي للتنوع البيولوجي؛
 - (د) الخيارات المتعلقة بتقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقاً لأحكام الاتفاقية؛
- وتقديم تقرير عن التقدم المحرز بشأن هذه المسائل إلى اجتماع للهيئة الفرعية يعقد قبل الاجتماع الثاني عشر لمؤتمر الأطراف.
- 2- ووفقاً لذلك، دعا الأمين التنفيذي، من خلال الإخطار CBD/STTM/DC/ac/81207 (2013-005) المؤرخ 21 يناير/كانون الثاني 2013، الأطراف والمنظمات ذات الصلة إلى تقديم آراء بشأن هذه المسائل.
 - 3- واستجاب لهذا الإخطار أحد عشر طرفاً (الأرجنتين وأستراليا وبوليفيا وبلغاريا وكندا والصين وكولومبيا والمكسيك والاتحاد الأوروبي وفرنسا والمملكة المتحدة) وثمانى منظمات (المنظمة الدولية لحماية الطيور ومنظمة الحفظ الدولية والمرق العالمي لمعلومات التنوع البيولوجي (GBIF) والفريق المعني برصد الأرض وشبكة رصد التنوع البيولوجي (GEO-BON) والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) والشبكة المدنية في اليابان المعنية بعقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي وأمانة اتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة (CMS) والمركز العالمي لرصد الحفظ التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ((UNEP-WCMC)).

4- وتحتوي هذه المذكرة، التي أعدت على أساس هذه المدخلات ومدخلات أخرى، لكل هدف من الأهداف الواردة تحت الغاية الاستراتيجية ألف من الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 على: ملاحظات واعتبارات عامة تتعلق بمدى ملاءمة أدوات الدعم السياسي، ومدى ملاءمة البيانات والمشاهدات والمؤشرات؛ وآثار أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام اتفاقية التنوع البيولوجي؛ وعلى هذا الأساس تخلص إلى استنتاجات بشأن الاحتياجات العلمية والتقنية ذات الصلة بتنفيذ الخطة الاستراتيجية، وبكل هدف من هذه الأهداف.

5- وقد خضع مشروع لهذه المذكرة لاستعراض النظراء من 27 يونيو/حزيران إلى 15 يوليه/تموز 2013. ووردت تعليقات من 20 طرفا (كندا وجزر كوك والاتحاد الأوروبي وبيجي وغواتيمالا واليابان وكيريباتي وجزر مارشال والمكسيك وميكرونيزيا (ولايات - الموحدة) وناورو ونيبال ونيوي وبالاو وبابوا غينيا الجديدة وساموا وجزر سليمان وتونغا وتوفالو وفانواتو) ومنظمتين (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة) وتتبع في هذه المذكرة.¹

ثانيا - الاحتياجات العلمية والتقنية لبلوغ الأهداف في إطار الغاية الاستراتيجية ألف

الهدف 1: بحلول عام 2020 كحد أقصى، يكون الناس على علم بقيم التنوع البيولوجي، وبالخطوات التي يمكن اتخاذها لحفظه واستخدامه على نحو مستدام

1-1 عناصر الهدف 1

6- سيتطلب التصدي للدوافع المباشرة والكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي في نهاية المطاف تغيير سلوك الأفراد والمجتمعات والمنظمات والصناعات والشركات والحكومات. ويستند استعداد الأفراد لإجراء التغييرات واتخاذ الإجراءات اللازمة للتصدي لهذه الدوافع إلى فهم القيم المتنوعة للتنوع البيولوجي والوعي بها وتقديرها. كما تسمح زيادة الوعي بقيم التنوع البيولوجي للأفراد والحكومات بإجراء تقدير أكثر دقة للمفاضلة بين مختلف إجراءاتهم وقراراتهم. ويتطلب تحقيق هذا الهدف أن يكون الناس على دراية بقيم التنوع البيولوجي وكذلك بالإجراءات التي يمكن أن يتخذونها لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه مستدام وبمساهمتهم في التنمية المستدامة.

7- ومن أجل التقدم نحو تحقيق هذا الهدف، سيتعين على الأطراف إعداد وتنفيذ جهود متنسقة واستراتيجية ومستمرة في مجالات الاتصالات والتعليم والتوعية العامة، بمفردها وبشراكة مع جهات فاعلة أخرى. وهناك مجموعة متنوعة من أساليب الاتصال والتوعية التي يمكن استخدامها لبلوغ هذا الهدف. وستكون هناك حاجة إلى أنواع مختلفة من أنشطة التعليم والتوعية العامة أو الحملات، بما في ذلك تقنيات التسويق الاجتماعي، للوصول إلى جماهير مختلفة، بالنظر إلى أن الأنشطة والرسائل الفعالة لمجموعة من الجمهور قد لا تكون فعالة لمجموعات أخرى. ومن شأن هذه الأنشطة أن تساعد على تعميم التنوع البيولوجي عبر فئات المجتمع. وهناك طرائق متعددة لزيادة الوعي بالتنوع البيولوجي. وتشمل هذه الطرائق التعلم الرسمي من خلال المدارس والجامعات، والتعلم غير الرسمي في المنزل وعلى مستوى المجتمع المحلي، والتعلم غير النظامي في المتاحف والحدائق النباتية وحدائق الحيوان وحدائق الأحواض المائية والحدائق العامة، فضلا عن الوعي الناتج عن التعرض لمادة عن التنوع البيولوجي على التلفزيون والإذاعة وفي المنشورات المطبوعة وعلى شبكة الإنترنت ووسائل الإعلام الاجتماعية. كما يحدث الوعي والتعلم من خلال المشاركة في الأحداث وغيرها من الفرص المتاحة لتبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة.

¹ قدم الخبراء بصفتهم الشخصية تعليقات. وقدمت 14 دولة جزرية في المحيط الهادئ مساهمة مشتركة أعدت على هامش حلقة العمل الإقليمية لبلدان المحيط الهادئ بشأن التقرير الوطني الخامس (نادي، فيجي، 22-26 يوليه/تموز 2013).

2-1 الأدوات والمنهجيات القائمة للدعم السياسي، ومدى ملاءمتها، وأثرها، والعقبات التي تعترض اعتمادها، والثغرات

أدوات ومنهجيات الدعم السياسي للمساعدة في تحقيق الهدف 1 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي

8- في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، يوفر برنامج العمل بشأن الاتصال والتنقيف والتوعية العامة (CEPA) الإطار الرئيسي للعمل نحو تحقيق هذا الهدف. ويوفر البرنامج، الذي يتعلق بالمادة 13 من الاتفاقية، إطارا للعمل الوطني بشأن التنقيف والتوعية العامة، على كل من المدى القصير والطويل، وأعد عدد من موارد التنقيف والتوعية العامة لدعم تنفيذه. وعلى سبيل المثال، أعدت عدة أدوات تربط التوعية بالتنوع البيولوجي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة، مثل حزم تعلم التنوع البيولوجي لليونسكو واتفاقية التنوع البيولوجي. وبالمثل، أعدت الأمانة، بالتعاون مع التحالف العالمي للشباب والأمم المتحدة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، دليل الشباب للتنوع البيولوجي.

9- وأعدت الأمانة أيضا حزم أدوات بالتعاون مع جهات فاعلة أخرى على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. ومن الأمثلة على ذلك حزمة أدوات الاتصال والتنقيف والتوعية العامة (أعدت في شراكة مع لجنة التعليم والاتصالات للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة)، وحزمة أدوات تصميم تقييمات الاتصال والتنقيف والتوعية العامة، وحزمة أدوات الاتصال للجزر (التي أعدت في شراكة مع الشراكة العالمية للجزر)، وحزمة أدوات الاتصال الاستراتيجي في مجال الحصول وتقاسم المنافع (التي أعدتها مبادرة تنمية القدرات في مجال الحصول وتقاسم المنافع). كما أعدت حدائق الحيوان وحدائق الأحواض المائية والحدائق النباتية ومتاحف التاريخ الطبيعي أدوات لرفع الوعي بالتنوع البيولوجي. وعلى سبيل المثال، أعدت الرابطة العالمية لحدائق الحيوان وأحواض الأسماك (WAZA) مجموعة من المواد الإعلامية بشأن الأنواع وموائلها وبشأن الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الأفراد لحمايتها.

10- وتمثل الاحتفالات السنوية باليوم الدولي للتنوع البيولوجي في 22 مايو/أيار فضلا عن عقد الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي أدوات هامة لزيادة الوعي من خلال أنشطة واحتفالات. ويتيح تنظيم الاحتفالات لليوم الدولي للتنوع البيولوجي في كل من المناطق الحضرية والريفية فرصا لرفع الوعي بقيم التنوع البيولوجي. وبالإضافة إلى ذلك، أعد عدد من المنظمات والجهات الفاعلة منهجيات وأنشطة مصممة لرفع الوعي من خلال التسويق الاجتماعي ونُهج تغيير السلوك، التي يكون أساسها علم النفس الاجتماعي وتخصصات العلوم الاجتماعية الأخرى. كما عملت منظمات مثل لجنة التعليم والاتصالات للاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة ومنظمة حفظ الأنواع النادرة ومختلف شركات التسويق في القطاع الخاص على تحديد ونشر نُهج لرفع الوعي وتغيير السلوك في بيئات معينة.

11- وبالإضافة إلى الأدوات المشار إليها أعلاه، فإن الآليات الوطنية لتبادل المعلومات أيضا تشمل أدوات هامة. وتسمح آليات تبادل المعلومات بتقاسم المعلومات بين العديد من أصحاب المصلحة وإبقائهم على علم بقضايا التنوع البيولوجي داخل البلد.

12- كما أعدت أدوات ذات صلة على المستوى الوطني. وعلى سبيل المثال، أعدت المكسيك قرصا رقميا متعدد الاستعمالات (DVD) بشأن أدوات تعليمية عن التنوع البيولوجي وحزمة أدوات تعلم عن الأبعاد الجنسانية وإدارة المخاطر لحفظ التنوع البيولوجي وبوابة للأطفال من 8 سنوات إلى 12 سنة بشأن قيمة التنوع البيولوجي.

تطبيق أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

13- استُخدمت حزمة الأدوات بشأن الاتصال والتنقيف والتوعية العامة والاتصالات الاستراتيجية في سياق حلقات عمل بناء القدرات حول العالم. وبالمثل، يقوم عدد متزايد من البلدان والمنظمات بتنظيم أحداث متعلقة باليوم الدولي للتنوع البيولوجي والمشاركة فيها. وأجرت اليابان أيضا استطلاعات للرأي العام لتقدير درجة الوعي بعبارة "التنوع البيولوجي".

14- ولا توجد بيانات دقيقة عن نشر كل الأدوات المختلفة المشار إليها أعلاه. غير أن اتحاد التجارة البيولوجية الأخلاقية خُص في طبعته لعام 2013 بشأن بارومتر التنوع البيولوجي إلى أن الوعي بالتنوع البيولوجي يتزايد ببطء.

العقبات التي تعترض استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

15- إن أغلبية هذه الأدوات ذات طابع عام، والغرض منها هو أن تعمل بمثابة إرشادات ونماذج لأنشطة محددة على المستويين الإقليمي والوطني. وحتى الآن، كان تكيفها للظروف والأوضاع الوطنية متفاوتا. ولا تزال عملية التوسع في تنفيذ أدوات الدعم هذه ممارسة مكلفة ولم تخصص حتى الآن إلا موارد محدودة لاستخدامها.

الثغرات في أدوات ومنهجيات الدعم السياسي

16- كان هناك تقييم محدود لأثر أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة. غير أن المعلومات المتاحة تشير إلى أن هناك عدة ثغرات كبيرة في المجموعة القائمة من أدوات ومنهجيات الدعم السياسي المتعلقة بهذا الهدف. ذلك أن الأدوات والمنهجيات اللازمة لرصد أو تقييم مستويات الوعي بشكل متسق على نطاق عالمي محدودة، شأنها شأن أساليب تحديد أي مجموعة رئيسية من أصحاب المصلحة ينبغي استهدافها في جهود الاتصال والتوعية العامة. وعلاوة على ذلك، فإن أدوات وأساليب ترجمة زيادة الوعي إلى تغيير في السلوك محدودة أيضا، شأنها شأن أدوات نشر آثار الإجراءات الفردية على التنوع البيولوجي.

3-1 مدى ملاءمة المشاهدات، ونظم البيانات، لرصد خصائص التنوع البيولوجي التي تمت معالجتها في الهدف 1 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي واستخدام مؤشرات للهدف وإعدادها

القدرة على تقييم/قياس حالة التقدم المحرز نحو بلوغ الهدف على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية

17- حددت المؤشرات التشغيلية التالية في المرفق بالمقرر 3/11 ألف:

(أ) الاتجاهات في التوعية والمواقف إزاء التنوع البيولوجي؛

(ب) الاتجاهات في إشراك الجمهور العام في التنوع البيولوجي؛

(ج) الاتجاهات في برامج التواصل والإجراءات الرامية إلى الترويج للمسؤولية الاجتماعية للشركات.

18- وتحت أول مؤشر من هذه المؤشرات، تم تحديد نحو 80 مسحا بشأن الوعي بالتنوع البيولوجي، اضطلع بها بتكليف من إدارات حكومية ومنظمات غير حكومية وشركات ومؤسسات أكاديمية، بما في ذلك عشرة مسوحات تكررت مرة واحدة على الأقل. وتوفر هذه المسوحات أساسا جيدا لتقدير الاتجاهات حول الوعي بالتنوع البيولوجي في البلدان المعنية. ومن المحتمل أن تجري الأطراف وجهات أخرى مسوحات إضافية لاستكمال تلك المضطلع بها بالفعل. ومن الأمثلة على المسح الذي تكرر هو بارومتر التنوع البيولوجي لاتحاد التجارة البيولوجية الأخلاقية، الذي أجري في أربع سنوات متتالية (2009-2013)، ونفذت المسوحات في 11 بلدا يمثلون نسبة كبيرة من سكان العالم.²

19- وفيما يتعلق بإشراك الجمهور العام في مجال التنوع البيولوجي، لدى بعض البلدان معلومات عن جهود العمل التطوعي العام وعن العضوية في المنظمات ذات الصلة بالتنوع البيولوجي.³ وبدأت الرابطة العالمية لحدايق الحيوان وأحواض الأسماك مسحا عالميا لزوار حدائق الحيوان يمكن أن يوفر بيانات ذات صلة في عدة مناطق. وفيما يتعلق بتعزيز المسؤولية

² للاطلاع على التفاصيل التقنية، انظر <http://www.bipindicators.net/biodiversitybarometer>.

³ على سبيل المثال، انظر المؤشر بشأن "اتخاذ إجراء من أجل الطبيعة: الوقت التطوعي المنقضي في الحفظ في المملكة المتحدة" في مؤشرات التنوع البيولوجي في المملكة المتحدة في جيبك لعام 2012.

الاجتماعية المؤسسية، فمن الأمثلة على المؤشرات هو تتبع الإشارات إلى التنوع البيولوجي في الصحف والمجلات الوطنية الكبرى المضطلع به في اليابان.⁴

20- وبالتالي، فإن عددا من البلدان يقوم بالفعل بتقدير التقدم نحو تحقيق هذا الهدف، باستخدام مجموعة من المنهجيات والمؤشرات. وفي حين أنه لا توجد، في الوقت الحاضر، مجموعات بيانات شاملة ومتناسكة جغرافيا، فإن هذه المبادرات يمكن أن تسهم في تقديرات التقدم العالمي.

المجالات التي سيؤدي فيها الرصد المعزز/بيانات أفضل/ملاحظات إضافية/مؤشرات إضافية إلى اختلاف كبير في قدرتنا على رصد التقدم المحرز من أجل إرشاد الأعمال المناسبة/المستهدفة

21- على الرغم من أن كمية المعلومات المتعلقة بوعي الناس بالتنوع البيولوجي آخذة في الازدياد، فإن البيانات الشاملة لا تزال محدودة على المستوى العالمي. وفي حين تتوافر بعض البيانات الوطنية والإقليمية، فإن هناك ثغرات جغرافية كبيرة. وبشكل عام، تقتصر المعلومات المتعلقة بالوعي بالتنوع البيولوجي على البلدان شديدة التنوع، فضلا عن البلدان الأفريقية والآسيوية عموما.

22- ونظرا لعدم وجود بيانات عالمية شاملة، فإنه يمكن استخدام المشاركة أو العضوية في مجموعات المصالح المعنية بالحياة البرية/البيئة كمؤشرات بديلة، ولكن لا يزال يتعين إعداد منهجيات لرصدها. وبالمثل، فإن البيانات المتعلقة بالقبول في المؤسسات التي يتصل فيها الناس بمجال التنوع البيولوجي، مثل الحدائق النباتية وحدائق الحيوان والأحواض المائية والحدائق العامة يمكن أن توفر المعلومات ذات صلة أيضا، وخاصة عندما تقتصر بيانات عن آراء ووجهات نظر الزوار بشأن التنوع البيولوجي. ويمكن أن تعمل المعلومات عن عدد فعاليات التدريب وبناء القدرات وعدد أنواع مواد التوعية التي تم جمعها أيضا بمثابة مؤشرات بديلة لرصد التقدم نحو تحقيق هذا الهدف. وبالنسبة لبعض المناطق، مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية (SIDS)، فإن المؤشرات الأكثر ملاءمة يمكن أن تتعلق بإشراك المجتمع المحلي وجهود الملكية. ويمكن أن تكون مشاركة المنظمات العلمية والبحثية مع الأطراف في الاتفاقية مؤشرا آخر. وفيما يتعلق بالقطاع الخاص، فإن الشركات والمؤسسات تعتمد بشكل متزايد ممارسات المسؤولية المؤسسية الاجتماعية التي تشمل الإبلاغ. ويمكن أن توفر المعلومات المستمدة من هذه الممارسات أيضا معلومات عن التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف.

القيود على القيام بهذه التعزيزات

23- إن نطاق الرصد اللازم لتقدير وعي الناس بقيم التنوع البيولوجي على النطاق العالمي كبير إلى حد ما. ويمكن الاضطلاع برصد على نطاقات أصغر يجري توسيعها بعد ذلك للسماح بالتوصل إلى استنتاجات دقيقة بقدر معقول، ولكن سيتطلب ذلك إجراء مسوحات جيدة التصميم لأطر التوعية والإبلاغ لجعل البيانات ذات صلة على المستوى العالمي وقابلة للمقارنة عبر المجموعات الثقافية واللغوية. وسيتطلب إعداد مثل هذه المسوحات موارد فضلا عن هيئة لإجراء التقييم.

4-1 تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية

24- لدى جميع الأطراف في الاتفاقية تقريبا إجراءات لرفع الوعي بالتنوع البيولوجي، مثل معظم منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وتشير المعلومات المتاحة إلى أن الوعي بالتنوع البيولوجي يتزايد تدريجيا. ومن شأن تنسيق جمع وتصنيف المعلومات القائمة بشكل أفضل إلى جانب تعزيز الجهود الرامية إلى تقدير الاتجاهات في الوعي بالتنوع البيولوجي أن يؤدي إلى زيادة قدرتنا على تقدير فعالية أنواع الإجراءات المتخذة. وسيؤدي المزيد من العمل مع مجتمع العلوم الاجتماعية بشأن دور الوعي في تعزيز التغيير وبشأن العوامل الحافزة للجهات الفاعلة إلى توفير أسس أقوى

⁴ <https://www.cbd.int/doc/world/jp/jp-nbsap-v5-en.pdf>

للمزيد من العمل بشأن هذه المسألة. كما أن الرصد الدوري للوعي بقيم التنوع البيولوجي سيسمح أيضا بتقدير خطوط الأساس والاتجاهات في مجال الوعي.

5-1 استنتاجات من الأقسام السابقة لتمكين تحديد ووضع أولويات الاحتياجات العلمية والتقنية المتصلة بتنفيذ الهدف 1

مدى ملاءمة الإرشادات والأدوات في دعم التنفيذ على الصعيد الوطني

25- هناك مجموعة من الإرشادات التي أعدت في إطار الاتفاقية ومن قبل مجموعة من المنظمات الأخرى. ومن المحتمل أن تكون الإرشادات القائمة كافية ولكن هناك ما يدعو إلى القيام بمزيد من العمل لضمان تماسكها. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى إعداد المزيد من الإرشادات بشأن كيفية ربط الوعي بالتنوع البيولوجي عموما بالوعي بقيم التنوع البيولوجي وتغيير السلوك. ومن شأن الموارد اللازمة لضمان تكييف أدوات ومنتجات الاتصال التي أعدت على المستوى العالمي للظروف الوطنية أن تساعد على ضمان استخدام الإرشادات القائمة بكامل إمكاناتها.

مدى ملاءمة البيانات والمعلومات لرصد التقدم المحرز على مستويات مختلفة

26- هناك معلومات متاحة لتتبع التقدم المحرز في عدة بلدان. وفي حين لا توجد مجموعات بيانات عالمية شاملة، فإن التقييمات الإقليمية والوطنية يمكن أن توفر مؤشرات بديلة في الوقت الذي يجري فيه إعداد مجموعات بيانات أو نظم رصد أكثر تماسكا. وهناك أيضا عدد من المنظمات التي تقوم حاليا بإعداد أساليب لتقدير الوعي بالتنوع البيولوجي. ومع تقدم هذا العمل، من المحتمل أن تتوافر معلومات أحسن وأكثر اتساقا عن مختلف جوانب هذا الهدف. وفي كثير من الحالات، سيؤدي تنسيق الموارد وبيانات التقدير القائمة بشكل أفضل إلى تحسين قدرتنا على تقدير التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف.

فعالية الإجراءات المتخذة

27- لدى جميع الأطراف في الاتفاقية تقريبا إجراءات لرفع الوعي بالتنوع البيولوجي، مثل معظم منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وتعتمد فعالية الإجراءات المتخذة على مجموعة من العوامل، بما في ذلك السياق الذي تطبق فيه.

ملخص الاستنتاجات

28- أعدت المعلومات والإرشادات المتعلقة بكيفية رفع الوعي بالتنوع البيولوجي بشكل جيد إلى حد ما، ولكن سيؤدي التنسيق بشكل أكبر بين الجهات الفاعلة القائمة إلى تحسينها. وقد تكون هناك حاجة إلى مواصلة إعداد أساليب لترجمة الوعي بالتنوع البيولوجي إلى تغيير في السلوك. وقدرتنا على قياس التقدم نحو تحقيق هذا الهدف بطريقة متماسكة على المستوى العالمي محدودة في الوقت الحالي.

الهدف 2: بحلول عام 2020 كحد أقصى، تُدمج قيم التنوع البيولوجي في الاستراتيجيات الوطنية والمحلية للتنمية والحد من الفقر وعمليات التخطيط ويجري إدماجها، حسب الاقتضاء، في نظم الحسابات الوطنية ونظم الإبلاغ

1-2 عناصر الهدف 2

29- لا تنعكس قيم التنوع البيولوجي على نطاق واسع في صنع القرار، بما في ذلك في سياق استراتيجيات التنمية والحد من الفقر. والغرض من هذا الهدف هو تعميم التنوع البيولوجي في أطر صنع القرار للمساعدة في زيادة رؤيته بين صناعات القرار المعنيين. ويعد إدماج مساهمة التنوع البيولوجي، وخدمات النظم الإيكولوجية التي يوفرها، في الاستراتيجيات والسياسات والبرامج ونظم الإبلاغ ذات الصلة وانعكاسه فيها عنصرا هاما في ضمان الاعتراف بالقيم المختلفة للتنوع البيولوجي والفرص المستمدة من حفظه واستخدامه المستدام وانعكاسها في عملية صنع القرار. وبالمثل، فإن مراعاة التنوع البيولوجي في صنع القرار أمر

ضروري من أجل الحد من الآثار السلبية غير المقصودة للتنمية على التنوع البيولوجي وتسهيل الضوء على المساهمات الإيجابية للتنوع البيولوجي في الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.

30- وعلى وجه التحديد، يتعلق هذا الهدف بقيم التنوع البيولوجي المتعددة ويتطلب إدراجها في الاستراتيجيات الوطنية للتنمية والحد من الفقر وعمليات التخطيط وانعكاسها في نظم المحاسبة الوطنية حسب الاقتضاء وإدماج قيم التنوع البيولوجي في نظم الإبلاغ.

2-2 الأدوات والمنهجيات القائمة للدعم السياسي، ومدى ملاءمتها، وأثرها، والعقبات التي تعترض اعتمادها، والثغرات

أدوات ومنهجيات الدعم السياسي للمساعدة في تحقيق الهدف 2 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي

31- إن إدماج قيم التنوع البيولوجي في عمليات التخطيط ونظم المحاسبة والإبلاغ الوطنية يتطلب أولاً أن تُقيّم الأطراف التنوع البيولوجي بشكل مناسب. وفي بعض الحالات، قد تكون هناك حاجة إلى تحسين القياسات البيولوجية المادية لتحقيق ذلك. وتختلف القيمة التي يوليها كل بلد للتنوع البيولوجي، ولذلك من الصعب إجراء مقارنات على المستوى الدولي. وهناك مجموعة متنوعة من الأدوات المتاحة للمساعدة في تقدير قيم التنوع البيولوجي على مختلف المستويات، بما في ذلك في القطاع الخاص.⁵ وتشتمل أدوات الدعم السياسي التي أعدت في إطار الاتفاقية على برامج العمل بشأن التدابير الاقتصادية والتجارية والحافزة وكذلك العناصر ذات الصلة في برامج العمل الأخرى والمنتجات ذات الصلة،⁶ بما في ذلك:

(أ) سلاسل المنشورات التقنية 4 لاتفاقية التنوع البيولوجي (بشأن قيم الغابات)، و 27 (بشأن تقدير قيمة الأراضي الرطبة) و 28 (بشأن تقدير أدوات ومنهجيات تقدير القيمة) وكذلك المجلد القادم بشأن تقييم التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة؛⁷

(ب) إرشادات موجزة في شكل خيارات لتطبيق أدوات تقدير القيمة؛

(ج) منشوران عن قيم ومنافع المناطق المحمية.

32- وبالإضافة إلى الأدوات التي أعدت في إطار الاتفاقية، أعدت منظمات ومبادرات أخرى أيضاً عدداً من الأدوات ذات الصلة. وتشتمل أمثلة ذلك على:

(أ) الدراسات العالمية بشأن اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي (TEEB)، ولا سيما المجلد المتعلق بالأسس المنهجية؛⁸

(ب) دليل تنفيذ اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي للهدف 2 من أهداف أيشي؛⁹

(ج) مجلدين عن نظام الأمم المتحدة المنقح للمحاسبة الاقتصادية والبيئية (SEEA) (الإطار المركزي وحسابات النظام الإيكولوجي التجريبية)؛

⁵ على سبيل المثال، دليل منظمة حلول الأعمال من أجل عالم مستدام (WBCSD) بشأن التقييم المؤسسي في:

<http://www.wbcd.org/Pages/EDocument/EDocumentDetails.aspx?ID=104>

⁶ انظر <http://www.cbd.int/incentives/tools.shtml>

⁷ <http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-04.pdf> و <http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-27.pdf>

⁸ <http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-28.pdf> والموقع صدره <http://www.cbd.int/doc/publications/cbd-ts-71.pdf>

⁸ <http://www.teebweb.org/publications/teeb-study-reports/foundations/>

⁹ http://www.teebweb.org/wp-content/uploads/2012/09/AICHI_Target_2.pdf

(د) أدوات وإرشادات أخرى أعدت كجزء من محاسبة الثروة وتقدير قيمة خدمات النظم الإيكولوجية (WAVES)؛
 (هـ) استراتيجية تنفيذ للنظام المنقح للمحاسبة البيئية والاقتصادية قيد الإعداد حاليا من قبل لجنة الأمم المتحدة للخبراء المعنية بالمحاسبة البيئية والاقتصادية (UNCED)، ومن المتوقع إعداد أدوات وإرشادات أخرى في إطار استراتيجية التنفيذ؛

(و) التصنيف الدولي الموحد لخدمات النظام الإيكولوجي (CICES) يوفر هيكلًا لإقامة صلة بنظام الأمم المتحدة للمحاسبة الاقتصادية والبيئية ويقوم على التصنيفات الحالية ولكنه يركز على بعد خدمات النظام الإيكولوجي.¹⁰

33- وفيما يتعلق بإدماج قيم التنوع البيولوجي في خطط التنمية الوطنية والمحلية واستراتيجيات الحد من الفقر، أعدت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي صندوق أدوات التنوع البيولوجي من أجل التنمية، الذي يحتوي على عدد من الأدلة، فضلا عن السلسلتين التقنيتين 54 و55 لاتفاقية التنوع البيولوجي اللتين تستكشفان الصلات بين التنوع البيولوجي والتنمية والحد من الفقر. وعلاوة على ذلك، هناك مجموعة من الأدوات التي أعدتها المنظمات العاملة في قطاع التنمية ذات صلة أيضا بهذا الهدف.

تطبيق أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

34- ساعدت أدوات ومنهجيات الدعم السياسي التي تم إعدادها على زيادة الوعي بأهمية المسائل التي يتناولها هذا الهدف، ولكن ليس من الواضح إلى أي مدى استخدمت هذه الأدوات. ومع ذلك، فإن عدد البلدان والمنظمات والشركات التي على استعداد للعمل من أجل إدماج التنوع البيولوجي في خطط التنمية الوطنية وعمليات التخطيط، فضلا عن نظم المحاسبة والإبلاغ أخذ في الازدياد. ويتضح ذلك من القائمة المتزايدة من الموقعين على إعلان رأس المال الطبيعي، الذي أطلقه البنك الدولي في مؤتمر ريو 20+ في إطار شراكة محاسبة الثروة وتقدير قيمة خدمات النظم الإيكولوجية.¹¹

العقبات التي تعترض استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

35- يمكن أن تكون عملية انعكاس قيم التنوع البيولوجي في استراتيجيات التنمية والحد من الفقر والنظم المحاسبية الوطنية مهمة صعبة من الناحية التقنية، وهناك عقبات رئيسية تعترض تنفيذ السياسات والأدوات والمنهجيات المرتبطة بهذا الهدف. وفي كثير من الحالات، هناك حاجة إلى بناء القدرات ذات الصلة باستخدام الأدوات والمنهجيات القائمة لإدماج قيم التنوع البيولوجي في عمليات التخطيط. ومعظم أدوات التقييم متطورة إلى حد ما ويتطلب تطبيقها بشكل فعال قدرة تقنية كبيرة، فضلا عن وقت وموارد مالية. ويشكل نقص القدرات والموارد عقبة رئيسية. وعلاوة على ذلك، يشكل عدم وجود إرادة سياسية لإدماج قيم التنوع البيولوجي في استراتيجيات التنمية والحد من الفقر أيضا تحديا كبيرا في بعض المناطق. وبالإضافة إلى ذلك، قد لا تتوافق بعض الأدوات والمنهجيات القائمة دائما مع واقع بعض البلدان، مما يعوق تطبيقها.

36- ويتعين إعداد نظم محاسبة ملائمة وقد تكون هناك حاجة إلى زيادة التنسيق بين الوزارات الحكومية ومختلف مستويات الحكومة. وعلاوة على ذلك، ففي حين أن الأدوات اللازمة لإدماج قيم التنوع البيولوجي في عمليات التخطيط الوطنية قد تكون معروفة لممثلي الوزارات التي تتابع اتفاقية التنوع البيولوجي، فمن المرجح ألا تكون معروفة بنفس القدر في الوزارات والمؤسسات الحكومية التي تتناول المسائل المتعلقة باستراتيجيات الحد من الفقر والتخطيط الوطني والمحاسبة الوطنية. ويُعترف بأهمية التعميم على المستوى الوطني. غير أن التخطيط الوطني يميل في كثير من الأحيان إلى أن يركز بشكل كبير على قطاع معين وعلى نتائج قصيرة الأجل.

¹⁰ انظر Haines-Young, R. & Potschin, M. (2013). CICES V4-3 – Report prepared following consultation on CICES

.Version 4, August-December 2012. EEA Framework Contract N° EEA/IEA/09/003

¹¹ في وقت إعداد هذا التقرير، كان من بين الموقعين 65 طرفا في اتفاقية التنوع البيولوجي. انظر

<http://www.wavespartnership.org/waves/sites/waves/files/images/NCA%20supporters%20060613.pdf>

الثغرات في أدوات ومنهجيات الدعم السياسي

37- تميل معظم أدوات ومنهجيات الدعم السياسي المتعلقة بتقدير قيمة التنوع البيولوجي إلى التركيز بشكل أكبر على الجوانب الاقتصادية للتنوع البيولوجي. وفي حين أن هذه الجوانب لها أهمية، فإن الهدف 2 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي يشير إلى مجموعة من قيم التنوع البيولوجي. وعلى هذا النحو، هناك حاجة إلى إعداد أدوات وأساليب للاعتراف بالمجموعة الكاملة من قيم التنوع البيولوجي بما في ذلك أهميته الاجتماعية والثقافية. وسيكون إعداد المزيد من الأدوات والمنهجيات لإدماج النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي في الحسابات الوطنية مفيداً، خاصة وأن نظام المحاسبة البيئية والاقتصادية يتألف أساساً من حسابات بيولوجية ومادية وبالتالي يمكن تعديله وفقاً لمختلف مفاهيم القيمة.

2-3 مدى ملاءمة المشاهدات، ونظم البيانات، لرصد خصائص التنوع البيولوجي التي تمت معالجتها في الهدف 1 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي واستخدام مؤشرات للهدف وإعدادها

القدرة على تقييم/قياس حالة التقدم المحرز نحو بلوغ الهدف على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية

38- حددت المؤشرات التشغيلية التالية في المرفق بالمقرر 3/11 ألف:

- (أ) الاتجاهات في عدد البلدان التي تدرج الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وقيم خدمات النظم الإيكولوجية في نظم المحاسبة الوطنية؛
- (ب) الاتجاهات في عدد البلدان التي أجرت تقييماً لقيم التنوع البيولوجي وفقاً للاتفاقية؛
- (ج) الاتجاهات في المبادئ التوجيهية وتطبيقات أدوات التقييم الاقتصادي؛
- (د) الاتجاهات في إدماج التنوع البيولوجي وقيم خدمات النظم الإيكولوجية في السياسات القطاعية والإمائية؛
- (هـ) الاتجاهات في السياسات التي تأخذ التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في الاعتبار في تقييم الأثر البيئي والتقييم البيئي الاستراتيجي.

39- وأصبحت المعلومات ذات الصلة بهذه العناوين متاحة لعدد متزايد من البلدان وأنواع النظم الإيكولوجية والقطاعات. والقدرة التقنية لاستخلاص تدابير لقيم التنوع البيولوجي، التي تعتمد في كثير من الأحيان على خدمات النظم الإيكولوجية، آخذة في النضوج لدرجة أن هناك عدة بلدان تنفذ الآن شكلاً من أشكال "رأس المال الطبيعي" في الحسابات الوطنية، وتتوي العديد من البلدان الأخرى القيام بذلك. ومال التركيز حتى الآن على إدماج قيم توفير الخدمات. وهناك حاجة إلى بذل جهود إضافية للتعبير عن خدمات أخرى هامة للنظم الإيكولوجية في الحسابات الوطنية. ولا يزال يتعين إنشاء قاعدة بيانات عالمية أو إعداد مجموعة بيانات عالمية تسمح بتقدير التقدم نحو تحقيق هذا الهدف بطريقة شاملة.

40- وهكذا، فإن عدداً من البلدان يقوم بالفعل بتقدير التقدم نحو تحقيق هذا الهدف باستخدام مجموعة من المنهجيات والمؤشرات. وفي حين لا توجد، في الوقت الحاضر، مجموعات بيانات شاملة ومتسقة جغرافياً، فإن هذه المبادرات يمكن أن تسهم في عمليات تقدير التقدم العالمي.

المجالات التي سيؤدي فيها الرصد المعزز/بيانات أفضل/مشاهدات إضافية/مؤشرات إضافية إلى اختلاف كبير في قدرتنا على رصد التقدم المحرز من أجل إرشاد الأعمال المناسبة/المستهدفة

41- هناك مجموعة متنوعة قائمة من أدوات تقدير القيمة، وتشير المعلومات القصصية إلى أن هذه الأدوات تستخدم بصورة متزايدة. ومن شأن جمع هذه المعلومات بصورة أكثر منهجية أن يوفر مؤشراً بديلاً للتقدم نحو تحقيق هذا الهدف في ظل عدم وجود مؤشر عالمي. غير أن المعلومات عن دراسات تقدير القيمة وحدها لن تسمح لنا بتقدير إلى أي مدى تم إدماج قيم التنوع البيولوجي في استراتيجيات التنمية وعمليات التخطيط الوطنية.

القيود على القيام بهذه التعزيزات

42- في حين أن هناك عدة منظمات ومبادرات تتناول مسألة إدماج قيم التنوع البيولوجي، أو المسائل البيئية على نطاق أوسع، في استراتيجيات الحد من الفقر وعمليات التخطيط الوطنية، والإبلاغ والمحاسبة الوطنية، فلا توجد وكالة رئيسية واحدة أو مجموعة من البيانات التي يمكن الاستعانة بها لرصد التقدم المحرز. والقيود الرئيسية في جمع مثل هذه المعلومات هي التكاليف المرتبطة بها، وقدرات الموارد المؤسسية والبشرية الموجودة. وعلاوة على ذلك، فإن التقدم في وضع مؤشرات أو مجموعات بيانات لهذا الهدف يمثل تحدياً لأن المعلومات التي يمكن استخدامها بشكل عام تقع خارج نطاق وزارات البيئة.

4-2 تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقاً لأحكام الاتفاقية

43- هناك مجموعة متنوعة قائمة من أدوات تقدير القيمة الاقتصادية وغير الاقتصادية لمساعدة الأطراف في إدماج قيم التنوع البيولوجي في خطط التنمية الوطنية واستراتيجيات الحد من الفقر، ونظم المحاسبة والإبلاغ الوطنية. وأعدت هذه الأدوات وجرى اختبارها وتحسينها على مدى سنوات عديدة. وعندما تطبق بشكل صحيح، يمكن لهذه الأدوات أن تقيس مجموعة واسعة من القيم بدقة كبيرة.¹² غير أن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتطبيق الأدوات في مجموعة أكثر تنوعاً من السياقات، وللتعبير أيضاً عن خدمات النظم الإيكولوجية، وللتدليل على موثوقية النتائج. ويعتمد اختيار الأدوات على قيم التنوع البيولوجي التي يُعتقد أنها الأكثر صلة بسياق معين. وعموماً، أدت زيادة موثوقية أدوات التقييم إلى تطبيقها من قبل الحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين على نحو أكثر تواتراً وإعطاء المزيد من الوزن في صنع القرار للتقديرات المستمدة من استخدام هذه الأساليب على الرغم من أن التطبيق غير متكافئ عبر المناطق.

44- وعلى الرغم من الجهود المتزايدة الرامية إلى إدماج قيم التنوع البيولوجي في العمليات الوطنية للتخطيط والمحاسبة، فقد أدت هذه الجهود حتى الآن إلى حدوث أثر ضئيل نسبياً على التنوع البيولوجي. وهناك عدة أسباب لذلك. وحتى الآن، كانت الإجراءات المتخذة لتنفيذ هذا الهدف متواضعة وقادها أساساً قطاع البيئة. ولكي تكون هذه الجهود فعالة بحق، سيتعين توسيع نطاقها وأن تشارك فيها بصورة مباشرة بقدر أكبر الوزارات الحكومية التي تتناول مسائل التنمية.

5-2 استنتاجات من الأقسام السابقة لتمكين تحديد ووضع أولويات الاحتياجات العلمية والتقنية المتصلة بتنفيذ الهدف 2*مدى ملاءمة الإرشادات والأدوات في دعم التنفيذ على الصعيد الوطني*

45- أعدت منظمات مختلفة إرشادات وأدوات وتجري بالفعل عدة مبادرات رائدة لمواصلة تعديلها واختبارها. وفي حين يتزايد مدى ملاءمة هذه الأدوات لمساعدة البلدان في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الهدف، فإن استخدامها بطيء وغير منظم عموماً. وسيكون الاستمرار والتوسع في مشاريع بناء القدرات والمحاسبة الوطنية هاماً لتسريع استخدام هذه الأدوات. وعند إعداد الأدوات والإرشادات، من المهم تكييف المنهجيات وفقاً للظروف الوطنية المحددة.

مدى ملاءمة البيانات والمعلومات لرصد التقدم المحرز على مستويات مختلفة

46- أصبحت المعلومات المتعلقة بإدماج قيم التنوع البيولوجي في عمليات التخطيط والاستراتيجيات والنظم المحاسبية متاحة لعدد متزايد من البلدان. وتُمكن هذه المعلومات، بالإضافة إلى المعلومات التي جمعتها مختلف المنظمات العاملة على هذه المسألة، من إجراء تقديرات للتقدم المحرز على المستوى العالمي. كما توفر أساساً لجمع البيانات ورصدها على المستوى العالمي وهو ما ينبغي القيام به بطريقة تتسم بقدر أكبر من المنهجية والشمول.

¹² انظر سلسلة المنشورات التقنية 28 لاتفاقية التنوع البيولوجي للاطلاع على نظرة عامة موجزة ومجلد الأسس المفاهيمية لاقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي للاطلاع على تحليل شامل.

فعالية الإجراءات المتخذة

47- بما أن هذا الهدف يتعلق إلى حد كبير بوضع أنواع معينة من العمليات، فإن الإجراءات المطلوبة معروفة جيدا. وكانت فعالية الإجراءات المتخذة حتى الآن متواضعة.

ملخص الاستنتاجات

48- هناك أدوات وإرشادات متاحة لتمكين البلدان من بلوغ هذا الهدف؛ غير أن مدى تعقيد إعداد الاستراتيجيات الوطنية للتنمية، وخطط الحد من الفقر، وعمليات المحاسبة والإبلاغ الوطنية، والموارد المحدودة المتاحة للقيام بذلك، والحاجة إلى إشراك قطاعات متعددة من الحكومة في هذه الجهود تمثل عقبات كبيرة. كما أن قدرتنا على تقدير التقدم المحرز على المستوى العالمي محدودة، على الرغم من أنه يمكن استخدام دراسات الحالة التي أجرتها المبادرات والمنظمات العاملة على هذه المسألة والمعلومات التي جمعتها للاسترشاد بها في أي تقدير للتقدم المحرز.

الهدف 3: بحلول عام 2020 كحد أقصى، تُلغى الحوافز، بما فيها الإعانات، الضارة بالتنوع البيولوجي، أو تزال تدريجيا أو تعدل من أجل تقليل أو تجنب التأثيرات السلبية، وتوضع وتُطبق حوافز إيجابية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما يتماشى وينسجم مع الاتفاقية والالتزامات الدولية الأخرى ذات الصلة، مع مراعاة الظروف الاجتماعية-الاقتصادية الوطنية.

1-3 عناصر الهدف 3

49- هناك حاجة إلى إجراء تغييرات على الإعانات والحوافز الأخرى التي تضر بالتنوع البيولوجي لضمان الاستدامة والإدارة المسؤولة للموارد، وهذا الهدف له آثار على الحوافز الضارة والإيجابية بالنسبة للتنوع البيولوجي. ويعتبر إنهاء أو إصلاح الحوافز الضارة خطوة حاسمة وضرورية من شأنها أن تولد أيضا منافع اجتماعية واقتصادية صافية. وعلى عكس ذلك، فإن إعداد أو مواصلة إعداد حوافز إيجابية لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام يمكن أن يساعد أيضا في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 من خلال توفير موارد مالية أو حوافز أخرى لتشجيع الجهات الفاعلة على اتخاذ إجراءات تعود بالفائدة على التنوع البيولوجي.

50- ومن المبادئ الشاملة في هذا الهدف هو أن أي إجراءات تُتخذ ينبغي أن تكون في انسجام مع الاتفاقية والالتزامات الدولية الأخرى ذات الصلة، مع مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية الوطنية. وعلى هذا النحو، ينبغي أن تسهم الحوافز في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته، وألا تؤثر سلبا على التنوع البيولوجي وسبل العيش في البلدان الأخرى، وينبغي أن تسهم في التنمية المستدامة والقضاء على الفقر.

2-3 الأدوات والمنهجيات القائمة للدعم السياسي، ومدى ملاءمتها، وأثرها، والعقبات التي تعترض اعتمادها، والشغرات

أدوات ومنهجيات الدعم السياسي للمساعدة في تحقيق الهدف 5 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي

51- هناك ثلاثة أنواع عامة من أدوات ومنهجيات الدعم السياسي ذات الصلة بهذا الهدف. وهناك أدوات ومنهجيات للمساعدة في تحديد الحوافز التي تضر بالتنوع البيولوجي، وأدوات لإزالة الحوافز الضارة أو التخلص منها تدريجيا أو إصلاحها، وأدوات تتعلق بإعداد حوافز إيجابية للتنوع البيولوجي.

52- وأعدت عدة أدوات ذات صلة بالسياسة ومواد إرشادية مرتبطة بها في إطار الاتفاقية، وخاصة في إطار برنامج العمل بشأن التدابير الحافظة:

(أ) مقترحات لتصميم وتنفيذ تدابير حافزة، فضلا عن مقترحات لتطبيق سبل ووسائل لإزالة الحوافز الضارة أو تخفيف آثارها (إرشادات طوعية مؤقتة وفقا للمقرر 18/7)؛¹³

(ب) تعرض سلسلة المنشورات التقنية 56 لاتفاقية التنوع البيولوجي الدروس المستفادة من الممارسات الجيدة في مجال التدابير الحافزة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام ودراسات حالة عنها؛

(ج) هناك قاعدة بيانات يمكن البحث فيها تتعلق بالتدابير الحافزة متاحة في إطار آلية غرفة تبادل المعلومات توفر إمكانية الوصول عبر الإنترنت إلى دراسات حالة ومعلومات أخرى ذات صلة بشأن التدابير الحافزة (بما في ذلك تقدير القيمة) التي قدمتها الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية ذات الصلة.¹⁴

53- وأعدت المنظمات والمبادرات الدولية أيضا تحليلات وإرشادات بشأن التدابير الحافزة، أو اضطلعت بعمل آخر ذي صلة بهذا الهدف، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر:

(أ) الاتفاقات ذات الصلة لمنظمة التجارة العالمية والمفاوضات الجارية في إطارها، ولا سيما بشأن الإعانات الزراعية والإعانات لمصايد الأسماك؛¹⁵

(ب) العمل التحليلي بشأن الإعانات الضارة بيئيا والتوصيات المرتبطة به لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD)؛

(ج) ورقة الصندوق العالمي للحياة البرية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة "معايير الاستدامة لإعانات مصايد الأسماك: خيارات لمنظمة التجارة العالمية وما بعدها"؛¹⁶

(د) عمل مبادرة الإعانات العالمية للمعهد الدولي للتنمية المستدامة (IISD)؛

(هـ) دراسات تحليلية متنوعة بشأن التدابير الحافزة الإيجابية المختلفة، مثل دراسات منظمة الأغذية والزراعة بشأن المدفوعات مقابل خدمات النظم الإيكولوجية في الزراعة؛¹⁷

(و) تقرير اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي لصناع السياسات الوطنية والدولية الذي يخصص الفصول الفردية إلى الحوافز الضارة والحوافز الإيجابية، استنادا إلى جملة أمور من بينها المواد المذكورة أعلاه.¹⁸

54- وبالإضافة إلى ذلك، واصلت بعض البلدان إعداد أدوات إرشاد وتحليلات خطوة بخطوة على المستوى الوطني.¹⁹ وقد يتطلب تنفيذ هذا الهدف على المستوى الوطني في كثير من الأحيان، كخطوة أولى، رسم خرائط لمجموعات الحوافز القائمة، بما فيها الإعانات، من أجل تحديد الحوافز المرشحة كمسألة ذات أولوية للإزالة أو التخلص التدريجي أو الإصلاح. ويمكن النظر إلى مثل هذه العملية، مثلا في شكل دراسة تقنية، باعتبارها أداة مطلوبة للتنفيذ الناجح.

¹³ انظر <http://www.cbd.int/guidelines/>.

¹⁴ انظر <http://www.cbd.int/programmes/socio-eco/incentives/case-studies.aspx>.

¹⁵ انظر إعلان الدوحة الوزاري، الفقرتان 13 و 28 و http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min01_e/mindecl_e.htm

وإعلان هونغ كونغ الوزاري لعام 2005، http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min05_e/final_text_e.htm.

¹⁶ http://www.unep.ch/etb/publications/fishierSubsidiesEnvironment/UNEPWWF_FinalRevi09102007.pdf

¹⁷ انظر بصفة خاصة <http://www.fao.org/docrep/010/a1200e/a1200e00.htm>

و <http://www.fao.org/docrep/014/i2100e/i2100e.pdf>.

¹⁸ <http://www.teebweb.org/publication/teeb-in-national-and-international-policy-making/>؛ الفصول 5 و 6 و 7.

¹⁹ انظر UNEP/CBD/COP/11/INF/10.

تطبيق أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

55- كان الدعم الزراعي في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مقاسا بتقدير دعم المنتج، ثابتا من حيث القيمة المطلقة في السنوات الماضية. وبالتزامن مع تزايد تحول السياسات بعيدا عن التدابير المقترنة بمتطلبات الإنتاج،²⁰ يمكن اعتبار ذلك كإشارة إلى إحراز بعض التقدم (المواضع) في إزالة الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي أو إصلاحها أو التخلص منها تدريجيا، ومن المفترض أن تكون الأدوات والمنهجيات المذكورة أعلاه قد أدت دورا في ذلك. وفيما يتعلق بوضع حوافز إيجابية، هناك قدر متزايد من الاهتمام الذي يركز على هذه المسألة. وربما يمكن أن يعزى ذلك، في جزء منه، إلى أدوات ومنهجيات الدعم السياسي التي تم إعدادها.

العقبات التي تعترض استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

56- هناك عدة عقبات تحول دون استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي المتعلقة بهذا الهدف. وفي بعض الحالات، تكون البيانات أو المعلومات المتعلقة بالحوافز الضارة محدودة، مما يجعل من الصعب تطبيق الأدوات والأساليب التي تم إعدادها عمليا. وتتمثل العقبات الأخرى في المقاومة التي يبديها بعض أصحاب المصلحة لإصلاح نظام الحوافز، والإرادة السياسية المحدودة لتنفيذ الإجراءات المطلوبة. وثمة عقبة أخرى هي عدم وجود مواءمة للسياسات العامة عبر مختلف القطاعات داخل الحكومات. وعلى سبيل المثال، فإن التدابير الرامية إلى دعم القطاعات الاقتصادية الهامة مثل الزراعة أو مصائد الأسماك قد تعوق إصلاح الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي. وفيما يتعلق بالحوافز الإيجابية، فإن العقبات التي تحول دون استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي تتضمن نقص الموارد والمنافسة داخل الحكومة على الموارد المحدودة. وعلاوة على ذلك، يتطلب إعداد الحوافز الإيجابية في بعض البلدان إعداد تشريع جديد، فضلا عن مخصصات من الميزانية. ويمكن أن يؤدي عدم الدراية ببعض التدابير الحافزة الإيجابية الجديدة إلى تأخير تطبيقها. وعندما يكون هناك نقص في الموارد المالية، قد تكون هناك حاجة إلى الابتكار والتفكير إلى الأمام لتحديد أشكال غير نقدية من الحوافز الإيجابية.

57- وفي نهاية المطاف، فإن أي إصلاح لآليات الحوافز سيحتاج إلى إشراك أجزاء مختلفة من الحكومة، وسيطلب تعاوننا بين القطاعات ذات الصلة وأصحاب المصلحة المتأثرين بالتغييرات بشأن خطط أو آليات الحوافز الحالية، وقد يكون لبعض من هذه الجهات الفاعلة المختلفة مصالح متنافسة. وتمثل حساسية المناقشة المتعلقة بإصلاح الحوافز عقبة رئيسية أمام استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي التي تم إعدادها.²¹

الثغرات في أدوات ومنهجيات الدعم السياسي

58- تميل معظم الإرشادات التي تم إعدادها بشأن إصلاح الحوافز الضارة أو التخلص التدريجي منها أو إزالتها وبشأن إعداد حوافز إيجابية إلى التركيز على الحوافز الاقتصادية. غير أن الحوافز الاقتصادية ليست إلا نوع واحد فقط من الحوافز. ومن شأن تحديد وإعداد أدوات أو منهجيات لمعالجة الحوافز غير الاقتصادية، مثل الأثر على حوافز المؤسسات (مثل حيازة الأراضي)، والقدرة على إنفاذ اللوائح، وتوافر المعلومات، أن يساعد الأطراف على اتخاذ إجراءات ذات صلة بهذا الهدف.

²⁰ http://stats.oecd.org/Index.aspx?DataSetCode=MON20123_5

²¹ دعا مؤتمر الأطراف، في المقرر 30/11 بشأن التدابير الحافزة، الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الدولية المعنية إلى تزويد الأمين التنفيذي بمعلومات عن العقبات التي صودفت في تنفيذ الخيارات المحددة لإزالة الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي أو البدء في التخلص منها تدريجيا أو إصلاحها وطلب إلى الأمين التنفيذي إعداد تقرير تجميعي عن العقبات التي صودفت في تنفيذ الخيارات المحددة لإزالة الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي أو التخلص منها تدريجيا أو إصلاحها، لتتظر فيه الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية. ومن المتوقع تقديم هذا العمل إلى الاجتماع الثامن عشر للهيئة الفرعية.

3-3 مدى ملاءمة المشاهدات، ونظم البيانات، لرصد خصائص التنوع البيولوجي التي تمت معالجتها في الهدف 1 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي واستخدام مؤشرات للهدف وإعدادها

القدرة على تقييم/قياس حالة التقدم المحرز نحو بلوغ الهدف على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية

59- حددت المؤشرات التشغيلية التالية في المرفق بالمقرر 3/11 ألف:

(أ) الاتجاهات في عدد وقيم الحوافز، بما في ذلك الإعانات، الضارة بالتنوع البيولوجي التي تم إلغاؤها أو إصلاحها أو إزالتها تدريجياً؛

(ب) الاتجاهات في تحديد وتقييم ووضع وتعزيز الحوافز التي تكافئ المساهمة الإيجابية في التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية وتفرض عقوبات على الآثار الضارة.

60- وهناك معلومات كثيرة عن الإعانات، والحوافز بشكل أعم، متاحة لبعض القطاعات على الأقل على المستوى العالمي. وتسمح هذه المعلومات بالتوصل إلى بعض الاستنتاجات فيما يتعلق بالآثار السلبية لبعض أنواع السياسات الحافزة على التنوع البيولوجي. وهناك أيضاً معلومات متاحة عن الحوافز التي لها آثار إيجابية على التنوع البيولوجي، على الرغم من أنها ليست واردة في مجموعة بيانات واحدة. وعلاوة على ذلك، يجري العمل في بعض الأجزاء من العالم على إعداد مؤشرات بشأن الحسابات البيئية التي من شأنها أن تسهم في تحقيق هذا الهدف.

61- وبالتالي، فإن العناصر المطلوبة لرصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف موجودة. وفي حين أنه لا توجد، في الوقت الحاضر، مجموعات بيانات شاملة ومتناسكة جغرافياً، فإن هذه المبادرات يمكن أن تسهم في تقديرات التقدم العالمي.

المجالات التي سيؤدي فيها الرصد المعزز/بيانات أفضل/مشاهدات إضافية/مؤشرات إضافية إلى اختلاف كبير في قدرتنا على رصد التقدم المحرز من أجل إرشاد الأعمال المناسبة/المستهدفة

62- من شأن زيادة الاهتمام بجمع المعلومات المتعلقة بالحوافز التي تتعلق على وجه التحديد بالتنوع البيولوجي، فضلاً عن توثيق هذه المعلومات على مستوى مركزي مناسب، أن يعزز قدرتنا على رصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف.

القيود على القيام بهذه التعزيزات

63- القيود الرئيسية التي تعترض تعزيز قدرتنا على رصد التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف تتمثل في نقص الموارد والقدرة على إنشاء آليات فعالة لجمع وفهرسة المعلومات، وعدم وجود منظمة تقوم بهذا العمل على نطاق عالمي. وعلاوة على ذلك، فإن الكثير من المعلومات المتاحة حالياً منتشرة عبر عدة منظمات.

3-4 تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقاً لأحكام الاتفاقية

64- هذا الهدف هو هدف محوره العمليات حيث إنه يتطلب أن تضطلع الأطراف بأنواع معينة من الأنشطة. وعلى هذا النحو، تُحدد مجموعة الإجراءات التي يتعين اتخاذها لتحقيق هذا الهدف في الهدف نفسه. غير أن السياق هو الذي يحدد أولويات هذه الإجراءات، وستعتمد على أنواع الإخفاق الاقتصادي أو السياسي أو المؤسسي التي تدفع الحوافز التي تسهم في الأنشطة الضارة بيئياً في بلد معين. ويتعين تحديد الحوافز التي تضر بالتنوع البيولوجي وتقديرها، ويتعين النظر في الخيارات المتاحة للتصدي لها وتحديد أولوياتها واتخاذ قرار بشأن سير الإجراءات وتنفيذها. وبالمثل، فيما يتعلق بإعداد حوافز إيجابية، يتعين تحديد الفرص المتاحة لتنفيذ الحوافز الإيجابية وتحديد أولوياتها وتحديد خيارات لتنفيذها. وفي حين أن أنواع الإجراءات التي يتعين اتخاذها عادة ما تكون معروفة جيداً، فإن التقدم بشأن هذه المسألة قليل نسبياً.

5-3 استنتاجات من الأقسام السابقة لتمكين تحديد ووضع أولويات الاحتياجات العلمية والتقنية المتصلة بتنفيذ الهدف 3

مدى ملاءمة الإرشادات والأدوات في دعم التنفيذ على الصعيد الوطني

65- أعدت منظمات مختلفة إرشادات وأدوات. وسيكون من المفيد توافر المزيد من المعلومات، وخاصة بشأن الحوافز غير الاقتصادية، لاستكمال مجموعات الأدوات القائمة وتوفير الإرشاد.

مدى ملاءمة البيانات والمعلومات لرصد التقدم المحرز على مستويات مختلفة

66- إن المعلومات التي قدمتها البلدان إلى الاتفاقية، بما في ذلك من خلال تقاريرها الوطنية، فضلا عن المعلومات التي تم جمعها من قبل مختلف المنظمات العاملة على هذه المسألة، توفر أساسا لتقدير التقدم المحرز في تحقيق هذا الهدف. ويمكن استكمال ذلك بتقديرات للاتجاهات في إصلاح الحوافز عموما، التي تتجاوز التنوع البيولوجي.

فعالية الإجراءات المتخذة

67- بما أن هذا الهدف يتعلق إلى حد كبير بوضع أنواع معينة من العمليات، فإن نوع الإجراءات المطلوبة معروف جيدا، ولكن تحديد الإصلاحات المستهدفة التي تكون فعالة ومتوافقة مع الأهداف الأخرى للسياسة في البلدان لا يزال صعبا. وحتى الآن، لم يتحقق إلا تقدم ضئيل نسبيا بشأن هذه المسألة، ولا تزال الحوافز الضارة بالتنوع البيولوجي تشكل السبب الرئيسي الكامن وراء تقلص التنوع البيولوجي. وبالمثل، فإن إعداد الحوافز التي تعود بالفائدة على التنوع البيولوجي يمثل تحديا أيضا.

ملخص الاستنتاجات

68- يشكل الحد من السياسات طويلة الأمد وإزالتها في نهاية المطاف أو التخلص منها تدريجيا أو إصلاحها تحديا سياسيا كبيرا ويتطلب الالتزام بالتغيير. ولتيسير هذا الانتقال، من المهم إعداد العناصر اللازمة ليسترشد بها صناع السياسات حول المفاضلات التي تنطوي عليها هذه المسألة وكيفية ترتيب الأولويات بين إجراءات حفظ التنوع البيولوجي بطريقة تتوافق مع أهدافها السياساتية الأخرى. وسيكون إعداد صورة كاملة للحوافز الاقتصادية وغير الاقتصادية (السياساتية والمؤسسية) المؤدية إلى فقدان التنوع البيولوجي عنصرا رئيسيا في تحقيق هذا الهدف. والعناصر اللازمة لإحراز تقدم نحو تحقيق هذا الهدف موجودة والعناصر اللازمة لرصد التقدم المحرز على المستوى العالمي هي الأخرى موجودة بالفعل، على الرغم من أن الأمر يتطلب إحراز مزيد من التقدم في إعداد أدوات تقدير ومؤشرات أخرى.

الهدف 4: بحلول عام 2020 كحد أقصى، تكون الحكومات وقطاع الأعمال وأصحاب المصلحة على جميع

المستويات قد اتخذت خطوات لتنفيذ خطط أو تكون قد نفذت خططا من أجل تحقيق الإنتاج

والاستهلاك المستدامين وتكون قد سيطرت على تأثيرات استخدام الموارد الطبيعية في نطاق الحدود

الإيكولوجية المأمونة

1-4 عناصر الهدف 4

69- إن الاستخدام غير المستدام للموارد أو الإفراط في استغلالها من التهديدات الرئيسية التي تواجه التنوع البيولوجي. وفي الوقت الحالي، يبذل العديد من الأفراد والشركات والبلدان جهودا كبيرة للحد من استخدامهم للوقود الأحفوري، بغية التخفيف من آثار تغير المناخ. وهناك حاجة إلى بذل جهود مماثلة لضمان أن يكون استخدام الموارد الطبيعية الأخرى ضمن الحدود التي تحقق الاستدامة. وهذه المسألة جزء لا يتجزأ من رؤية الخطة الاستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020.

70- وعلى وجه التحديد، يتطلب الهدف 4 أن تكون الحكومات والشركات وأصحاب المصلحة قد اتخذوا خطوات على جميع المستويات لتحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين أو تكون خطط قد نفذت لهذا الغرض. كما أن آثار استخدام الموارد الطبيعية أيضا يجب أن تبقى ضمن الحدود الإيكولوجية المأمونة. وستختلف الحدود المعينة مع اختلاف النظم الإيكولوجية،

حسب تكوين النظام الإيكولوجي والظروف ونوع وحجم الضغوط المنطبقة. وفي حالات عديدة، ستكون الحدود الفعلية غير معروفة، وبالتالي ستكون هناك حاجة إلى تطبيق نهج تحوطي، وإجراء بحوث لتحديد الحدود الإيكولوجية بأفضل طريقة ممكنة.

2-4 الأدوات والمنهجيات القائمة للدعم السياسي، ومدى ملائمتها، وأثرها، والعقبات التي تعترض اعتمادها، والثغرات

أدوات ومنهجيات الدعم السياسي للمساعدة في تحقيق الهدف 4 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي

71- يعمل برنامج العمل بشأن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي بمثابة إطار واحد للعمل من أجل تنفيذ هذا الهدف. ويعتبر عمل الاتفاقية بشأن إشراك قطاع الأعمال والتواصل مع الحكومات دون الوطنية (بما في ذلك المدن) ذا أهمية خاصة. ونظرا للنطاق الواسع لهذا الهدف، فإن بعض برامج العمل المواضيعية الأخرى، التي تتناول قطاعات محددة، لها صلات بهذا الهدف، شأنها شأن برنامج العمل المتعلق بالاقتصاد والتجارة والتدابير الحافزة. وبشكل أعم، تتطبق مبادئ أديس أبابا وخطوطها الإرشادية بشأن الاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي، والمبادئ التوجيهية بشأن التنوع البيولوجي وتنمية السياحة (وغيرها) على الهدف 4 أيضا. كما تقدم عدة إصدارات من السلاسل التقنية²² لاتفاقية التنوع البيولوجي دعما سياسيا مفيدا. كما تحتفظ الأمانة على موقعها على الإنترنت بقائمة من الأدوات ذات الصلة بالاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي التي أعدتها منظمات أخرى. ونظرا للطبيعة الواسعة والعالية لهذا الهدف، فإن العديد من الأدوات التي أعدت خارج إطار الاتفاقية يمكن أن تكون ذات صلة، مثلا بموجب البرنامج الإطاري العام للأمم المتحدة المستمر لعشر سنوات بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين. كما أعدت أدوات ذات صلة في إطار اتفاقيات أخرى. وعلى سبيل المثال، أعدت اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض (CITES) أدوات ذات صلة بالأنواع المستخدمة في التجارة.

تطبيق أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

72- تولى الحكومات والقطاع الخاص والمستهلكون عموما اهتماما متزايدا بالمسائل المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. ومع ذلك، لا يتضح من المعلومات المتوفرة حاليا إلى أي مدى استخدمت الأدوات القائمة المتعلقة بالاستهلاك والإنتاج المستدامين. ونظرا للطابع العام للأدوات القائمة، فمن المحتمل أن تكون قد استخدمت للاسترشاد بها في إجراءات الحكومات أو القطاع الخاص المتعلقة بالتنمية المستدامة إلا أن استعمالها الفعلي كان محدودا.

العقبات التي تعترض استخدام أدوات ومنهجيات الدعم السياسي القائمة

73- هناك العديد من العقبات التي تحول دون استخدام الأدوات القائمة التي تتناول الاستهلاك والإنتاج المستدامين. ومن بين العقبات الرئيسية هي أنه بالنظر إلى الطابع العام للأدوات، فإنه من الصعب تطبيقها عمليا سواء على المستوى الوطني أو من قبل القطاعات الاقتصادية المختلفة. وثمة عقبة أخرى هي أن من أجل اتخاذ إجراءات مفيدة لتحقيق هذا الهدف، يجب أن يكون هناك حوار بين الحكومات والقطاعات الاقتصادية وأصحاب المصلحة، بما في ذلك المجتمعات الأصلية والمحلية، من أجل وضع خطط فعالة للاستهلاك والإنتاج المستدامين. وفي كثير من الأحيان، يمكن أن يطغى العدد الكبير من المعايير والأدوات المتاحة على المنتجين والمستهلكين وأصحاب المصلحة الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تزايد سكان العالم يعني أن أي حوار بشأن الاستهلاك يجب أن يكون متوازنا بالشواغل الإنمائية المشروعة.

²² السلاسل التقنية لاتفاقية التنوع البيولوجي 60: سبل كسب العيش البديلة للاستخدام غير المستدام للحوم البرية؛ و56: التدابير الحافزة لحفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام: دراسات الحالة والدروس المستفادة؛ و39: حزمة الأدوات المتعددة القطاعات لحفظ التنوع البيولوجي للغابات وإدارته المستدامة؛ و12: حلول مستدامة لتربية الأحياء البحرية - تجنب الآثار الضارة لتربية الأحياء البحرية على التنوع البيولوجي.

الثغرات في أدوات ومنهجيات الدعم السياسي

74- في حين أن هناك مجموعة من أدوات ومنهجيات السياسة العامة المتعلقة بالتنمية المستدامة، فإن هناك عددا قليلا نسبيا من الأدوات المتاحة لدعم الأطراف في ترجمتها لهذه الأدوات إلى سياسات وطنية. وعلاوة على ذلك، هناك نقص في المعلومات وأدوات ومنهجيات الدعم السياسي اللازمة لإشراك دوائر الأعمال على نحو فعال. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وفرة المعلومات تمثل مشكلة محتملة فيما يتعلق باعتمادها وتعميمها من قبل الشركات.

75- ومن الثغرات الرئيسية عدم تطبيق العلوم الاجتماعية لدعم تحقيق هذا الهدف، فضلا عن الأهداف الفرعية الأخرى من الغاية ألف.²³ وبالنظر إلى أن تصرفات البشر حاسمة للإدارة المستدامة والمنصفة للتنوع البيولوجي، فإن المحاولات المبذولة للتصدي للانخفاض السريع في التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية يجب أن تبدأ بفهم لماذا يفعل الناس - فرادى وجماعات - ما يفعلونه. ويتطلب ذلك أن نحصل على رؤية أفضل عن كيف تُشكل القيم والسلوك الفردية والجماعية وتتشكل بالقواعد والأعراف الرسمية (المؤسسات الرسمية وغير الرسمية) التي تنظم الطريقة التي يتصرف بها الأفراد داخل المجتمعات والسياق الإيكولوجي السياسي للقوة وعلاقات القوة التي تُشكل التفاعل الدينامي للقيم والسلوك والمؤسسات الذي يحدد الحصول على هذه الموارد واستخدامها.

3-4 مدى ملاءمة المشاهدات، ونظم البيانات، لرصد خصائص التنوع البيولوجي التي تمت معالجتها في الهدف 1 من أهداف أيشي للتنوع البيولوجي واستخدام مؤشرات للهدف وإعدادها

القدرة على تقييم/قياس حالة التقدم المحرز نحو بلوغ الهدف على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية ودون الوطنية

76- حددت المؤشرات التشغيلية التالية في المرفق بالمقرر 3/11 ألف:

- (أ) الاتجاهات في أعداد الأنواع المستخدمة، بما في ذلك الأنواع المتداولة في التجارة ومخاطر انقراضها؛
- (ب) الاتجاهات في البصمة الإيكولوجية و/أو المفاهيم ذات الصلة؛
- (ج) الحدود الإيكولوجية المقيمة من منظور الإنتاج والاستهلاك المستدامين؛
- (د) الاتجاهات في التنوع البيولوجي للمدن؛
- (هـ) الاتجاهات في مدى إدماج قيم التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية في النظم المحاسبية ونظم الإبلاغ للمنظمات.

77- ونظرا للطبيعة الواسعة لهذا الهدف، هناك مجموعة متاحة من المؤشرات، بما في ذلك مؤشر جاهز للاستخدام على المستوى العالمي يستند إلى بيانات من اتفاقية التجارة الدولية بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض.²⁴ وتستخدم البصمة البيئية و/أو المفاهيم ذات الصلة على نطاق واسع على مختلف المستويات وعلى الرغم من أن المقاييس المفصلة قد تختلف فإنها تُمكن من تتبع حالة منطقة معينة على مر الزمن.²⁵ ويشتمل المفهوم على مؤشرات كفاءة استخدام الموارد التي تتوفر لبعض الموارد في بعض أجزاء من العالم. كما يشتمل المفهوم أيضا على نُهج، يطبقها عدد متزايد من المناطق الحضرية، لتقدير اتجاهات التنوع البيولوجي في المدن.²⁶ ويجري إعداد مؤشر عن السلع البرية.²⁷ وعلاوة على ذلك، فإن بعض المؤشرات ذات الصلة بأهداف أخرى، ولا سيما تلك المتعلقة بالزراعة والغابات ومصايد الأسماك، وكذلك تلك المتعلقة

²³ للمزيد من المعلومات انظر UNEP/CBD/SBSTTA/17/INF/1.

²⁴ <http://www.bipindicators.net/speciestrade>.

²⁵ <http://www.bipindicators.net/ecologicalfootprint>.

²⁶ انظر على سبيل المثال <http://www.cbd.int/authorities/gettinginvolved/cbi.shtml>.

²⁷ <http://www.bipindicators.net/wildcommoditiesindex>.

بالاستخدام المستدام للأراضي، هي أيضا ذات صلة. وعلى المستوى الوطني، تستخدم العديد من البلدان مؤشرات للمناطق أو القطاعات أو السلع ذات الأولوية، التي يمكن أن تسهم في التقدير الشامل للتقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف.

78- وتتعلم المؤشرات المتوفرة حاليا بصورة مباشرة بحالة واتجاهات التنوع البيولوجي. وعلى هذا النحو، ينبغي أن توفر إشارة ما إلى مجمل فعالية الإجراءات التي اتخذت. غير أنه سيكون من الصعب في معظم الحالات ربط إجراء محدد بتغيير معين في المؤشر.

79- وختاما، هناك عدد لا بأس به من المؤشرات، العالمية ودون العالمية، وهناك مؤشرات إضافية ناشئة. وفي حين أنه لا يوجد مؤشر يمكن أن يغطي جميع جوانب الهدف 4، فإن المؤشرات تُمكن بشكل جماعي من تقدير التقدم العالمي.

المجالات التي سيؤدي فيها الرصد المعزز/بيانات أفضل/مشاهدات إضافية/مؤشرات إضافية إلى اختلاف كبير في قدرتنا على رصد التقدم المحرز من أجل إرشاد الأعمال المناسبة/المستهدفة

80- هناك حاجة إلى تحسين كل من التغطية الجغرافية والزمانية لبعض مجموعات بيانات الرصد للمؤشرات المذكورة أعلاه. وفي الوقت الحالي، لا توجد لبعض المؤشرات سوى معلومات عن مناطق جغرافية محددة أو لديها مجموعات بيانات تقتصر على سنة واحدة. ومن شأن تحسين التغطية الجغرافية والزمانية أن يعزز إلى حد كبير قدرتنا على تقدير التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف. وهناك أيضا حاجة إلى تحديد أكثر الأنواع المستخدمة وزيادة المعرفة حول استخدامها والتجارة فيها (مع التركيز على مستوى الطلب)، فضلا عن سلاسل القيمة.

القيود على القيام بهذه التعزيزات

81- كما هو الحال بالنسبة للأهداف الأخرى، فإن العامل المقيد الرئيسي هو محدودية الموارد المالية والمؤسسية والبشرية المتاحة لإجراء التحسينات. وعلى وجه الخصوص، تجعل محدودية توافر الموارد المالية من الصعب على المنظمات جمع البيانات اللازمة بشكل مستمر لتكون قادرة على إعداد وتحسين مؤشرات باستمرار. وعلاوة على ذلك، فإن الاستهلاك والإنتاج المستدامين والمفاهيم المعقدة المتعددة الأبعاد، وبالتالي رصد التقدم المحرز من منظور واسع وشامل، مسألة غاية في الصعوبة أصلا.

4-4 تقييم تأثيرات أنواع التدابير المتخذة وفقا لأحكام الاتفاقية

82- عادة ما تكون أنواع الإجراءات المطلوبة لتحقيق الهدف معروفة. وتشمل هذه الإجراءات على أمور مثل الحد من الطلب على الموارد أو زيادة كفاءة استخدام الموارد من خلال لوائح و/أو حوافز حكومية وتعليم وبرامج المسؤولية الاجتماعية والمؤسسية، وإنشاء آليات لدعم أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامين في القطاع العام والقطاع الخاص، وتطوير سياسات للمشتريات تتماشى مع أهداف الاتفاقية. وبالمثل، يمكن أن يساعد تشجيع الابتكار العلمي والتكنولوجي المتعلق بالاستهلاك والإنتاج المستدامين في تحقيق هذا الهدف.

83- وستكون التدابير الرامية إلى تعزيز الاستهلاك والإنتاج المستدامين أساسية في التصدي لأحد الأسباب الرئيسية لفقدان التنوع البيولوجي. وتضع العديد من البلدان والمنظمات تدابير لهذا الغرض. وتتراوح هذه التدابير من خطط المشتريات الحكومية وخطط إصدار الشهادات ووضع مبادئ توجيهية لإجراءات تهدف إلى زيادة وعي المستهلكين. وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بهذه المسألة، فإن فعالية الإجراءات التي اتخذت كانت محدودة. وتتنوع أسباب ذلك. وعلى جانب المستهلكين، لا تزال المنتجات التي تنتج بطريقة مستدامة أعلى من تلك التي ليست كذلك. ويؤدي ذلك إلى حاجز رئيسي أمام اعتمادها على نطاق واسع في السوق ويجعل هذه المسألة "سابقة للتنافسية" بالنسبة للعديد من السلع في نهاية المطاف. وسيكون اعتماد المنتجات على نطاق واسع مسألة هامة في التغلب على هذه المشكلة. وعلى جانب المنتجين، فإن العديد من المبادئ التوجيهية التي أعدت طوعية، وبترتب على الحصول على شهادات الاستدامة من هيئة خارجية في كثير من الأحيان تكاليف لا تتحملها

بالضرورة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تتبع وإنفاذ العمليات المراعية للبيئة على امتداد جميع مراحل سلسلة القيمة/التوريد من المسائل التي لا تزال تشكل تحديا كبيرا. وفيما يتعلق بالإجراءات الحكومية، في حين أن هناك زيادة في الجهود الرامية إلى إعداد سياسات المشتريات المراعية للبيئة، فهي لا تزال محدودة لأن إعدادها معقد ويتطلب التشاور مع العديد من أصحاب المصلحة. وعموما، في حين أن هناك زيادة في الجهود الرامية إلى تشجيع ودعم الاستهلاك والإنتاج المستدامين، فقد كانت فعالية هذه الجهود محدودة على المستوى العالمي.

5-4 استنتاجات من الأقسام السابقة لتمكين تحديد ووضع أولويات الاحتياجات العلمية والتقنية المتصلة بتنفيذ الهدف 4

مدى ملاءمة الإرشادات والأدوات في دعم التنفيذ على الصعيد الوطني

84- إن الإرشادات المتعلقة باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الهدف ملائمة بشكل عام. غير أنه قد تكون هناك حاجة إلى عمل إضافي لإعداد أدوات وأساليب لإشراك قطاع الإنتاج على نحو فعال وترجمة الإرشادات العالمية العامة إلى أساليب أو أدوات يمكن تطبيقها على المستوى الوطني.

مدى ملاءمة البيانات والمعلومات لرصد التقدم المحرز على مستويات مختلفة

85- هناك عدة مؤشرات ونظم الرصد الكامنة وراءها متاحة على نطاقات مختلفة. وتوفر هذه المؤشرات أساسا جيدا لتقدير التقدم المحرز نحو تحقيق هذا الهدف. ومن شأن العمل الإضافي لتحسين التغطية الجغرافية لبعض المؤشرات ومواصلة تطوير المعلومات ومجموعات البيانات التي تستند إليها واستمراريتها أن يؤدي إلى زيادة تحسين الأساس لمثل هذه التقديرات.

فعالية الإجراءات المتخذة

86- إن الأنواع العامة للإجراءات المطلوبة لتحقيق هذا الهدف معروفة إلى حد كبير، ولكن هناك حاجة إلى طرائق لترجمة هذه الجهود إلى إجراءات محددة على المستوى الوطني. وحتى الآن، كانت فعالية الإجراءات التي أُخذت محدودة.

ملخص الاستنتاجات

87- لا يبدو أن هناك أي ثغرات كبيرة تتعلق بأدوات ومنهجيات الدعم السياسي أو الإرشادات التي تعرقل العملية نحو تحقيق هذا الهدف على المستوى العالمي. غير أن التحدي الرئيسي يكمن في ترجمة هذه الإرشادات العالمية إلى سياسات مصممة خصيصا للظروف الوطنية. ويمكننا تقدير التقدم المحرز نحو بعض أجزاء هذا الهدف، رغم وجود العديد من الثغرات. ويمكن سد هذه الثغرات من خلال تحسين التغطية الجغرافية والزمانية لبعض مجموعات بيانات الرصد. وفي حين تتخذ العديد من البلدان والمنظمات إجراءات لتشجيع الاستهلاك والإنتاج المستدامين، فإن تأثيرها حتى الآن كان محدودا. ويعزى ذلك إلى عدة أسباب، بما في ذلك حجم المشكلة التي يتم معالجتها والحاجة إلى إشراك أصحاب المصلحة من جميع شرائح المجتمع.